القصيدة الورقائية

فى مدح المحبوب سرّاً دون الجهر
قصيده عزّ ورقائيّه فى جوهر روح قدسيّه

من أثار حضرة بهاء الله

الإصدار الرقمي ٩ أكتوبر ٢٠١٣م

القصيدة الورقائية من اشهر الآثار المباركة لحضرة بهاء الله و تندرج ضمن القسم الشعري من آثاره العربية وقد دونت أبيات هذه القصيدة نحو عام ١٨٥٥م بالسليمانية (كردستان العراق) في فترة نزول حضرة بهاء الله بالتكية النقشبندية الصوفية.وقد بلغ عدد أبياتها ٢٠٠٠ بيت وانتخب منها حضرة بهاء الله ١٢٧ بيتاً فقط لأن الابيات الاخرى فيها من العلم و المضامين الروحية ما يفوق قدرة استيعاب البشر. و بعد عودته إلى بغداد كتب حضرة بهاء الله لقصيدته هذه بعض الحواشي ضمنها المعنى بالفارسية لبعض الكلمات الصعبة و شرحاً لبعض الأبيات الغامضة في القصيدة. و قد نشر نص القصيدة الورقائية العربية مع حواشيها الفارسية في الجزء الثالث من كتاب آثار قلم أعلى طبعة دار النشر البهائية في طهران سنة ١٩٧٣م.و وردت معلومات عنها في العديد من المراجع و الكتب البهائية و تعرف القصيدة الورقائية في الترجمة الإنجليزية بعنوان Ode of the Dove.

فهرس الكتاب

١) مقدمة حول القصيدة الورقائية---------- ص٥

٢) نص القصيدة الورقائية العربية مع حواشيها وشرح بالفارسية لبعض أبياتها من كتاب آثار قلم أعلى المجلد الثالث---------- ص٨

٣) صور لصفحات القصيدة الورقائية العربية مع حواشيها و شروحها الفارسية حسب طبعة ١٩٧٣م من كتاب آثار قلم أعلى جلد ٣---------- ص١٧

٤) نسخة خطية قديمة من أبيات القصيدة الورقائية ١٢٧ بيتاً----------ص ٣٧

٥) نسخة رقمية حديثة من القصيدة الورقائية ١٢٧ بيتاً----------ص٤٦

٦) ملحق صور الأماكن التاريخية----------ص٥٠

مقدمة عن القصيدة الورقائية

جاء في كتاب القرن البديع لولي الامر المبارك شوقي أفندي:

وحينما وصل حضرة بهاء الله إلى السليمانية لم يحسب أحد أنه على شيء من العلم أو الحكمة نظراً لما التزم به بادئ الأمر من الصمت الشديد و ما توخاه من التحفظ البالغ.و حدث أن احد التلاميذ الذين يقومون على خدمته أطلع أساتذة تلك التكية و مريديها على شيء من كتابته البارعة. فأثار ذلك الفضول عند أساتذة تلك التكية و مريديها على شيء من كتابته البارعة.فأثار ذلك الفضول عند أساتذة تلك التكية و مريديها،و عمدوا إلى التقرب إليه و اختبار درجة علمه و مدى معرفته بتلك العلوم المتداولة بينهم. و كان هذا المركز العلمي مشهوراً بأوقافه الشاسعة،و تكاياه العديدة،وصلته بصلاح الدين الأيوبي و سلالته.و فيه تخرج كثيرٌ من نوابغ أهل السنة و نشروا علومهم و أفكارهم.فزار حضرة بهاء الله وفد منه يرأسه الشيخ إسماعيل،و يتألف من أفقه العلماء و انبغ الطلاب، و لما وجدوه على استعداد للإجابة عن أي سؤال لهم طلبوا إليه أن يوضح لهم،في عدة جلسات،الفقرات الغامضة من كتاب الفتوحات المكية لمحي الدين ابن عربي الشهير.فكان جواب حضرة بهاء الله للوفد المثقف:»**يشهد الله أنني لم أر قط الكتاب الذي تذكرونه، إلا أنني أعتبر ما تريدونه مني أمراً يسهل تحقيقه بقوة الله.**»فأمر أحدهم أن يقرأ عليه كل يوم صفحة من ذلك الكتاب.فوضح غوامضه و حل معضلاته بما أغرقهم في الإعجاب.و لم يقنع بهذا بل زاد عليه بأن بيّن لهم عقلية مؤلفه،و فصّل لهم مذهبه،و أماط اللثام عن غايته و كان في بعض الأحيان يذهب إلى أبعد من هذا و ذاك فيناقش صحة بعض الآراء الواردة في الكتاب،و يقدِّم لهم عرضاً صحيحاً للقضايا التي أسيء فهمها،و يدعم هذا العرض بالشواهد الدامغة.
دهشوا لنفاذ بصيرته و عمق فهمه،فاختاروا شيئاً اعتبروه دليلاً أخيراً و حاسماً على قدرته الفذة و عرفانه الفريد الذي تجل لهم الآن بوضوح. فقالوا و هم يبتغون المزيد من فضله:»**لم يستطع أي متصوف و لا حكيم و لا عالم أن يعارض تائية ابن الفارض الكبرى حتى الآن. إنّا لنرجوا أن تنظم لنا قصيدة من نفس الوزن و القافية.**»فاستجاب لهم حضرة بهاء الله و أملى عليهم ما لا يقل عن ألفي بيت من نفس الوزن و القافية.ثم انتخب منها مائة و سبعة و عشرين بيتاً أذن لهم في حفظها.أما بقية الأبيات المائة و السبعة و العشرون،المعروفة بـ»**القصيدة الورقائية**»، مألوفة لدى أتباعه الناطقين بالعربية و هي منتشرة بينهم انتشاراً واسعاً.و لقد بلغ إعجابهم بهذا الدليل على حكمة حضرة بهاء الله و عبقريته أنهم اجمعوا على أن لكل بيت من القصيدة قوة و جمالاً يفوقان كل ما احتوته قصيدتا ذلك الشاعر العظيم الصغرى و الكبرى.إن هذه القصيدة التي كانت أبرز الحوادث التي وقعت خلال سنتي غياب حضرة بهاء الله عن بغداد،أثارت لدى عدد متزايد من العلماء و الفقهاء و المشايخ و الأقطاب و الأمراء الذين احتشدوا في مدارس السليمانية و كركوك الفقهية اهتماماً عظيماً،فأخذوا يتتبعون نشاطه يوماً بيوم. ففتح لهم آفاقاً جديدة بالكثير من أحاديثه و ألواحه،و حل لهم المشكلات التي كانت تؤرقهم،و كشف لهم عما لم يفطنوا إليه من المعاني الخفية الغامضة في كتابات المفسرين و الشعراء و أهل الكلام،و أزال الخلاف الظاهري بين مطالب الكثير من الأبحاث و القصائد و المقالات. و لقد بلغ من إجلالهم له اعتبره بعضهم من «رجال الغيب» و «قطب الكون» بينما ظن قوم آخرون انه بارع في علوم الكيمياء و التنجيم،و ذهب عدد لا يُستهان به من المعجبين إلى أن مقامه لا يقل عن مقام الأنبياء بحال من الأحوال.و مهما يكن من أمر،فقد أجمع على إجلاله كل من عرفه من الأكراد و العرب و العجم سواء منهم العالم و الجاهل الرفيع و الوضيع،الشباب و الكهول.كما أحبه عدد ليس بالقليل منهم حباً عميقاً و أعجبوا به إعجاباً أصيلاً،كل ذلك رغم بعض التصريحات و التأكيدات التي جرت على لسانه تنويهاً بمقامه،و التي لو تحرك بها لسان غيره من بني جنسه لأثار من الغضب ما يعرِّض حياته للخطر فلا عجب إن قال حضرة بهاء الله في لوح مريم عن فترة اعتكافه إنها كانت:»**أعظم حجة و أتم برهان**» على صدق ظهوره. و بهذا شهد حضرة عبد البهاء فقال:»**انجذبت كردستان من محبته في مدة وجيزة و في أثناء تلك الفترة كان حضرة بهاء الله يعيش عيشة الكفاف،و يلبس ملابس الفقراء و المحتاجين، و ياكل طعام البؤساء و المساكين. إلا ان هالة الجلال كانت تحيطُ به كالشمس في رائعة النهار.و كان يلقى الإجلال و التكريم في كل مكان**».

(القرن البديع لولي الامر شوقي افندي تعريب الدكتور عزاوي طبعة مارس ٢٠٠٢م الفصل السابع نفي حضرة بهاء الله إلى العراق ص١٥١-١٥٣)

جاء في كتاب ظهور حضرة بهاء الله الجزء الأول:

و من أبرز أحداث الفترة التي قضاها حضرة بهاء الله في السليمانية تنزيله لـ»القصيدة الورقائية» باللغة العربية أمام جمهرة من الناس،فأسر قلوبهم و استحوذ على عواطفهم.فقد طلب منه العلماء هناك أن يقدم على إنجازٍ لم يحققهُ أحدٌ من قبل،و كان طلبهم أن يكتب قصيدة تضاهي في أسلوبها وقافيتها تائية الشاعر العربي المشهور ابن الفارض.و استجابةً لطلبهم ارتجل حضرة بهاء الله حوالي ألفي بيت من الشعر مما سحر الحاضرين دهشةً و إعجاباً و أثنوا على القصيدة و أقروا انها فاقت قصيدة ابن الفارض عُمقاً و جمالاً و روعةً.و علما منه بان موضوع القصيدة يصعبُ فهمهُ على البشر،اختار مئة و سبعة و عشرين بيتاً سمح بتدوينها.و إذا تذكرنا بأن حضرة بهاء الله كان فارسياً و لم يدخل مدرسة يتعلم فيها معضلات اللغة العربية،فمن الناحية الأدبية وحدها،تدل القصيدة على عبقريته المستمدة من الروح القدس. و يستعمل حضرة بهاء الله في قصيدته هذه ألفاظاً غنيةً في معانيها تنصهرُ فيها الكلمات لتنبعث ألحاناً روحانيةً تصدحُ بها جوقة سماوية. و غالباً ما يستخدم كلمة أو اثنتين ليرمز إلى آية من آيات القرآن الكريم أو إلى حديث من الأحاديث النبوية الشريفة. فيتمكن بهذه الطريقة أن يورد من الإشارات و يجمع بينها في البيت الواحد لتدل على مجموعات من الآيات القرآنية و يكشف عن أسرار الوحي الإلهي.فكل بيت من أبيات القصيدة كالمُحيط تُغذيه أنهرٌ عديدة تفيض معا و في أعماقها تستر لالئ لا تعد و لا تحصى من الحِكمة و العِرفان.و بعد عودته إلى بغداد كتب حضرة بهاء الله لقصيدته هذه بعض الحواشي ضمنها المعنى بالفارسية لبعض الكلمات الصعبة و شرحاً لبعض الأبيات الغامضة في القصيدة.و في موقعين أو ثلاثة أشار إلى خروجه عن قواعد اللغة حسب الظاهر و قد برر ذلك ما اقتضته متطلبات القصيدة.يدور موضوع القصيدة حول تمجيد الروح الأعظم و تبجيلها،فقد تجلت تلك الروح لحضرته في شكل رمزي على هيئة حوريةٍ من حوريات الجنة. و هناك حوار بينه، و هو صاحب الرسالة الإلهية، و بين الروح القدس ممثلةً بالحورية، فيمجد فيه صفاتها و بهاءها. و يستذكر من جانبه معاناة في السابق مُتحدثاً عن قسوة أعدائه له في سجنه مكبلاً بالسلاسل و الأغلال،و يصف حزنه و وحدته، و يؤكد بكل عزمٍ تصميمهُ على مواجهةِ الرزايا اللاحقة في سبيل الله بكل فرحٍ و سرورٍ و ثبات. تستعرض القصيدة العلاقة بين شخص المظهر الإلهي و الروح القدس التي تدعمه و تنفخ فيه الحياة،كما تلقي الضوء على مدى سعة ممالك الروح الإلهية التي بُعثت منها الرسل. أنزل حضرة بهاء اله بالإضافة إلى «**القصيدة الورقائية**»،بعض الأدعية و المناجاة التي دونها بخط يده مُخالفاً إياها هبةً منهُ للأجيال القادمة،و نجدُ ضمن ذلك تلك الدعية و المناجاة قصيدة ثانية مكتوبةً باللغة الفارسية عنوانها:»**ساقي أز غيب بقا**»،و هي كغيرها من قصائده مثيرة للمشاعر و تتسم بالروعة و الجمال و تُعبرُ عن اشتياقهِ ليومٍ يكشفُ فيه النقاب أمام الملأ عن بهاء طلعته النوراء لتستنير البشرية بروعةِ ظهوره.و تؤكد القصيدة أيضاً على أن الذين يرغبون في الفوز بمشاهدة أنوار ظهوره،ينبغي لهم أن ينقطعوا عن كل الشؤون الدنيوية، و يضيف مُحذراً إياهم بأنهم لن ينالوا شرف القبول في محضره ما لم يكونوا على استعداد لبذل أنفسهم في سبيله.

(أديب طاهر زاده كتاب ظهور بهاء الله ج١ الفصل الخامس بواكر الألواح النازلة في العراق تعريب لجنة مختصة في الاردن طبعة دار النشر البهائية في البرازيل أبريل ٢٠٠٠م ص ٦٥-٦٦)

نص القصيدة الورقائية

أبياتها العربية كتبت بخط غليظ و حواشيها
و شروحها الفارسية كتبت بخط رقيق
نقلا عن كتاب آثار قلم أعلى المجلد الثالث

فی مدح المحبوب سرّاً دون الجهر
قصیده عزّ ورقائیّه فی جوهر روح قدسیّه
هو العلیّ الابهی

اجذبتني بوارق انوار طلعته لظهورها کلّ الشّموس تخفّت
کانّ بروق الّشمس من نور حسنها ظهرت فی العالمین و غرّت
لبهجتها مسک العماء تهیّجت لرفعتها روح العلاء تعلّت
بنفختها صور القیام تنفخت بنفحتها ظلّ(۱)الغمام تمرّت(۲)

۱- اشاره بما قال تبارک و تعالی یوم یاءتی اللّه فی ظلل من الغمام

۲- اشاره بمرّ الجبال بانها تمرّ مرّ السحاب کما قال تری الجبال تحسبها جامدة وهی تمرّ مرّالسحاب کلّ ذلک من علامات القیمة و ما یحدث فیها

بلمعتها طور البقاء تظهّرت لغرّتها نور(۱) البهاء تجلّت

۱- روشنی

عن مغربها شمس الظّهور تظهّرت(۱) عن مشرقها بدر الشّهور تکرّت

۱- طلوع الشّمس عن مغربها

وعن شعرها طیب الشّمال تنفّحت وعن طرفها عین الجمال تقرّت(۱)

۱- یعنی روشن شده از انفاس طیّبه شعرا و طیب بهجت و سنا و مسک مرحمت و بهاء از شمال جنّت هویّه که از یمین حدیقه صمدیّه مبسوط شده مرتوح و متهیّج است که شاید عظام رمیم جوهریّات ممکنات از نفحات دلکش آن و فوحات دلنشین آن از کؤوب بدیع بی زوال و خمر جدید بی مثال بزندگانی ابدی و حیات سرمدی مفتخر شود و بر مفخر وجود فخر نماید و همچنین از منظر او چشم جمال حقیقی که شمس سماء وجود ادنی آیه اوست از مشاهده آن با ضیاء و روشن و منوّر گشت فسبحان اللّه موجدها عمّا انتم تذکرون

بنور وجهها وجه الهدی قد اهتدی بنار طلعتها نفس الکلیم تزکّت

چون موسی رجل نفس رحمانیّه را که مودع در هیکل بشریّه بود از نعلین ظنونات عرضیّه منزّه و مقدّس فرمود و ید قدرت الهیّه را از جیب عظمت و رداء مکرمت ظاهر ساخت بوادی مقدّسه طیّبه مبارکه قلب که محلّ عرش تجلّی صمدانیّه و کرسی تحکّی عزّ ربانیّه است وارد شد و چون بآن ارض طور که از یمین بقعه نور مبسوط گشته واصل شد رائحه طیّبه روح را از مشرق لایزالی استنشاق و استشمام نمود و انوار حضرت ازلی را از جمیع جهات من غیر جهات ادراک فرمود از حرارت رائحه محبّت الهیّه و قبسات جذوات نار احدیّه سراج هویّه در مصباح قلب او بعد از کشف حجبات زجاجه انیّه موقد و مشتعل شد و از صهبای وصال طلعت بی مثال و خمر زلال حضرت لایزال بوادی صحو ابدیّه بعد از محو مقامات ضدّیه فائز گشت و از جذبه شوق لقاء بمدینه ذوق بقاء اطلاع یافت و دخل المدینته حین غفلة من اهلها اذا انس بنار اللّه القدیم و اضاء بنور اللّه العظیم کما قال لاهله امکثوا انّی انست نارا و چون وجه هدایت الطاف لا بدایه را از شجره لا شرقیّه و لا غربیّه استنباط و استدراک نمود از وجه فانی غیریّه بوجه باقی صمدیّه مشرّف و مفتخر گشت و وجه هدایت منیع بدیع را از نار موقده که مکنون در افئده غیبیّه بود یافت این است که فرمود او اجد علی النّار هدی و همچنین ادراک نما مقصود آیه مبارکه را که میفرماید الذّی جعل لکم من الشّجر الاخضر نارا ای کاش مستمع یافت میشد تا رشحی از قمقام بحر نار و این طمطام ذاخر شرّار ذکر میشد و لیکن همان به که این لوءلوء در صدف بحر هویّه مکنون باشد و در اوعیه سرّ مخزون ماند تا هر نا محرمی محروم گردد و هر مَحرمی مُحرم کعبه جلال شود و بحرم جمال در آید پس چه مسعود است نفسی که قفس تن را بنار حبّ بگدازد و بنفس روح مؤانس آید تا برحمت بلند راحت فائز گردد و بنعمت عالی عزّت مرزوق شود و کلّ آنچه مذکور شد از مراتب هدایت

و مقامات تزکیه نفس در رتبه موسی علی نبیّنا و علیه السّلام مقصود ظهور این تجلیّات است در عالم ظاهر و الّا آن حضرت لم یزل مهتدی بوده بهدایة اللّه و لا یزال خواهد بود بلکه شمس هدایت از او مستشرق شد و قمر عنایت از او هویدا گشت و نار هویّه از نار کینونت او موقد و ضیاء صمدیّه از نور جبین او منوّر رفع این شبهات را خود کلام آن حضرت مینماید در حینی که فرعون سوءال از آن مقتول نمود جواب فرمود فعلتها اذا و انا من الضالین ففرت منکم لمّا خفتکم فوهب لی ربیّ حکما و جعلنی من المرسلین صفحه تمام شد و الّا مطلب لا ینفد است و باقی ماند.

لسهم(۱)شفرها(۲) صدرالصّدورتقبّلت لوهق(۳) جعدها رأس الوجود تمدّت

۱- سهم تیر را نامند یعنی برای تیر مژگان محبوب اعلی صدور منیره زاکیه مقابل شده و اقبال جسته که بر او وارد آید

۲- شفر بمعنی مژگان

۳- وهق من الوهاق بمعنی کمند و از برای کمند گیسوی او رأس وجود غیبی کلّی الهی امتداد جسته که بان کمند در آید. محروم ماند صدریکه بآن تیر فائز نشود و معدوم شود رأسی که در آن کمند نیاید فسبحانه عمّا کنا فی وصفه و تعالی عما انتم تصفون

و غایتي القصوی مواقع رجلها و عرش العماء ارض علیها تمشّت

و في کلّ عین قد بکیت لوصلها و في کلّ نار قد حرقت لفرقتي

یعنی آنچه عیون مقدسه عالیه که در عوالم غیب سرّاً مستور است و عیون مشهوده که در ملک موجود است در هر مقام و هر زمان که گریست و گریان شد از فرقت این بنده بود از مشاهده انوار جمال آنمحبوب و این از ظاهر شعر مستفاد میشود و باطن آن لا یعلمه الّا اللّه و ما نعلم منه الّا اقلّ من الحرف حرفاً و همچنین در معنی مصرع دیگر درک نما تا ذوق و شوق و جذب و وله و عشق و حبّ در عالم وجود تو موجود شود که شاید بسدره منتهی و مسجد اقصای خود که آن تسلیم حکم و امر اللّه است مشرف و فائز شوی و انّ مولیکم العلیّ قد کان علیکم بالحق شهیداً و بالعدل علینا وکیلا

بسطت بکلّ البسط لالقاء رجلها علی قلبي وهذامن اوّل منیتي(۱)

۱- بمعنی آرزو یعنی بر کلّ اراضی از اقصی مراتب ان از ارض فؤاد و فوق آن الی ما لا نهایه که در حجب غیب مکنون است الی ادنی ارض وجود مبسوط شد و فرش گشته ام که شاید آن رجل بر قلب که محلّ اسرار غیبیّه است وارد شود این از منتهی منای قلوب مقدسه الهیّه است

طلبت حضور الوصل فی کلّ وجهة رقمت حروف القرب فوق کلّ تربة(۱)

۱- بمعنی خاک آمده

و لو کنت سارعاً فی وصل نورها رمیت برمی البعد من بعد قربتي

و ان رفعت ایداي في مدّ وصلها بالسّیف جابتني فذاک جزاء احبّتي

آنچه خلاف قوم باشد بعلت مراعات نظم است

و همّی لم یک الّا لوثق عروة و قصده لم یک الّا لقطع نسبتي

قلت لها روحي فداک ومابی لقاک ارحمي فلا تکشف عنّي فضیحتي

ای و ما حلّ بی من مراتب البیان و المعانی و ما عرفت فیه من شئونات الاسماء و الصفات و ما ملکنی اللّه فی عوالم الغیب و الشهادات افدی لان الاقیک مرة واحدة و اشاهدک نظرة واحده استغفرک یا الهی حینئذ عما ادعیت بین یدیک و لکن فو عزتک یا الهی ان لم اکن کذلک ارید ان اکون بحولک کذلک لان من دون ذلک لن ینفعنی و لن یسکن به قلبی و لو تعطینی کل من فی السّموات و الارض اذا اسألک یا الهی بالّذی شهد فی سبیلک ما لا شهد احد دونه بان تنزّل علی عبدک من آیات حبّک الکبری و علامات ودکّ الابهی حتی ترضی نفسی فیما ترجوه انّک انت علی کلّ شئٍ قدیر

و منّی بفرط الحبّ عنک بوصلة ابقائه باقیا في زمان القدیمة(۱)
۱- اگر صفت باشد مطابق نیست و لکن کذاک جری و حقّ لاریب فیها
و(۱) **سرّ ظهور لاح من ظهورها کلّ الوری و بالاصل قامت قیامتي**
۱- واو قسَم
و حزن حسین قد احملت لحزنها کور(۱)الوجود في کون قدوتي
۱- کور عالم سفلی چون متعلّق بارض است لهذا در احمل تای تأنیث داخل شد
لانت رجا قلبي و محبوب سرّتي ومالک روحي ونوري ومهجتي
ومنّي بفوز الوصل من بعد هجرة وهبني بروح الانس من بعد کربتي
ومن حرقتي نار الوقود توقدّت(۱) ومن زفرتي نور الشهود تذوّت(۲)
۱- وقود بمعنی آتش زنه آمده چنانچه میفرماید وقودها الناس و الحجاره و لکن بمعنی شعله و شدت هم آمده
۲ - بمعنی تحقّق آمده
بحر العماء من حرّ ظمأی یابس ونهر السّنا لن یسقني بعض‌عطشتي
بکلّ تراب کلّ ثار شهدته ها انّها عن دم عیني تحکّت
وعن دمعتي بحرالمحیط کقطرة ومن حرقتي نار الخلیل کجذوة
ومن حزني بحر السّرور تجمّدت و عن همّی عین الهموم تجرّت
سنائي اغمي ضیائي اغشي ونوري اطفی من غرّ(۱)مشمتي(۲)
۱- غرور
۲- شماتت کننده اکثر از ذرّات موجودات تاللّه ما لا رأت عین و لا سمعت اذن و لا احصت نفس و لا علمت اوهام مثل غیث هاطل از سماء غفلت عباد نازل قل یا اهل الارض لا تتعرضین بالّذی لم یکن فی قلبه الّا تجلّی من انوار صبح العماء اتّقوا اللّه و لا تتعرّضون ان لن تحبّون لن تبغضون اگرحب اللّه موجود شودفقود دون‌انرا بأسی نیست نحمد اللّه بان جعلنا غنیّا عن حبّهم و ذکرهم و هو اللّه کان علی کلّ شیئ قدیرا
عظامي ابری وجسمي ابلي(۱) و قلبي احری من حرّ حرقتي
۱- بمعنی کهنه و خلق آمده
هواک هباني و حبّک حکنّي وهجرک ذابني و وصلک منیتي(۱)
۱- آرزو
وعن سرّحزني کاد السّماء تفطّرت(۱) و من همّ قلبي ارض‌الفواد تشقّقت(۲)
۱- اشاره بآیهء مبارکه تکاد السّموات ان یتفطرنّ من فوقهنّ
۲- و تنشقّ الارض
و عن حرّ قلبي دمع عیني حاکیا ومن زفر(۱)سرّی صفر وجهي تدّلت
۱- شعله
احنّ(۱)بکلّ‌اللیل من شمت(۲)معذلي(۳) الحّ(٤) بکلّ یوم من فقد(٥)نصرتي
۱- ناله و حنین ۲- شماتت ۳- ملامت کننده ٤- الحاح ٥- فقدان
وصلت الی غایة الذّل (۱) رتبة عن ذکرها کلّ اللسان تکلّت(۲)
۱- من الذّلة ۲- کلیل اللّسان ای اثقل و الثغها

حور القصور من حزن سرّى تقمّصت قميص السود في كلّ غرفة
وردت بكلّ الحزن في كلّ قلبة قبضت بكلّ القبض في كلّ بسطة
ونادتني من ورائي وقالت انااصمت(١) فخذ لسالک عن كلّ ما قد تحكّت(٢)
١- بمعنى سكوت ٢- حكايت
فكم من حسين بمثلک قد ارادني فكم من علىّ كشبهک من احبّتي
فكم من حبيب فوقک قد احبّني فكم من صفىّ كفوک من اهل صفوتي
فقد ضجّ(١)في كلّ الاوان ولن يفز بنور الوصل لحضاً الىّ بنظرتي
١- بمعنى فرياد و ناله و حنين از حبّ و حزن آمده
و من مشرقي شمس الظّهور كنجمة و عن مظهري نور البسيط كلمعة
و من نور سرّي سرّ الوجود كنملة و من نار(١)حبّي نارالوقود كقبسة
١- اشاره بآيهء فقال امكثوا انى انست ناراً لعلّ اتيكم منها بقبس
و عن فطرتي(١) فطر (٢) الاله تديّنت(٣) و عن كفّتي كفّ(٤) السّناء تضمّت (٥)
١- آيهء فطرة اللّه التى فطر الناس عليها ٢- مخفف فطرة ٣- اشاره بايه مباركه اقم الدين حنيفا ٤- آيه بيضاء من غير سور ٥- اشاره بآيه فاضمم يدک فى حبيبک
و قد جاء امر الامر من امر ظاهر و قد جاء عدل الحكم من عدل حكمتي
و موج البحر قد كفّ من موج باطني و روح القدس قد هاج من نور بهجتي
وعن نظرتي(١)موسىالبقاء تصعّقت(٢) و من لمعتى طور الجبال تدكّت (٣)
١- اشاره بآيه فانظر الى الجبل ٢- خرّ موسى صعقا ٣- دكّ الجبال
عن نشر امري روح النفوس تحشّرت من نفخ روحىعظم(١)الرميم تهزّت(٢)
١- يحيى العظام و هى رميم ٢- اى تحركت من السرور و عناية الرّوح
و قد طاف نفس الامر في حول بيتها و روح البيت قد قام من نور طلعتي
وملک معالي العلم في الباء(١)سرّة و باء الجهر بالسرّ خرّت لنقطتي(٢)
١- بالباء ظهر الوجود و بالنقطه تميز العابد من المعبود حديث كلما فى القرآن فى الحمد الى اخره
٢- معنى نقطه لا يعدّ و لا يحصى است و لا يحدّ ولا يفنى است زيرا طلعت موعود و كلمه جامعه و هيكل الهيّه باين اسم عالى و رسم متعالى عرش اعظم را كه محلّ نزول و جلوس كينونت غيبيّه است موسوم فرمودند و اين مخصوص است بهمان هيكل و كفى بنفسه شهيداً
كلّ الهدى من فجر امري قد بدا وكلّ العلى قد اوفدت من وفدتي(١)
١- بمعنى هبوط و نزول
و عن نعمتي غنّ الطيور كلحنة و من غنّيتي لحن النّحول كرّنة
شرعت بسوء الظّنّ عنک شريعة شربت بحبّ الغيرعن دون شرعتي
وجئت باوصاف اتيت بنسبة ورمت باسماء عن سواء محجّتي (١)
١- بمعنى طريقة و خصله آمده
وصفت بنفس و نسبتها بنفسي ها هوحدّ فال حدّ اعظم خطيئة
رجوت بظنّک وصلى هيهات لم يكن بذاک جرى شرطان وفيّت
توفّت فشرب بلاء الدّهر عن كلّ كاسة وسقى دماء القهرعن دم مهجّة (١)
١- مهجّة القلب و دم القلب و روح بمعنى هر سه آمده
و قطع الرّجاء عن مسّ كلّ راحة و قمع القضاء عن طمع كلّ حاجة
سفک الدّماء في مذهب العشق واجب وحرق الحشا(١)فيالحبّ من اوّل بيعتي
١- دل
يقظ(١)الليالي من لذع(٢)كلّ ملذع(٣) و شتم التّوالي في كلّ يومة

۱- بیداری ۲- زننده و گزنده ۳- عقارب قوم مقصود است

وعن سنّتي سمّ(۱)الرّدی(۲) کشربة و عن ملّتي قهر القضاء کشفقة(۳)

۱- زهر ۲- بمعنی هلاک ۳- از شفقت و مهربانی

خلّ دعوی الحبّ او فارض بماجری کذاک جری الامر في فرض سنّتي

و ناديتها سرّا بان يا حبيبتي و غاية آمالي و مقصود سرّتي

فها انا حاضر بين يدي قدرتک فها انا آمل بما قد تعدّت (۱)

۱- آنچه شمرده شد از غضب و سطوت

فها انا طالب بکل ما انت تحبّ فها انا راکن(۱)بما قد تقضت(۲)

۱- مایل ۲- یعنی حکم کردی

صدري هذا راجی لارماح سطوتک و جسمي هذا شايق لاسياف قهرة

نارک نوري و قهرک بغيتي(۱) و بطشک راحتي وحکمک منيتي(۲)

۱- یعنی آرزو ۲- آرزو

فانظر الی دمع عيني کيف تجرّيت فاشهد بسرّ قلبي کيف اضمحلت

رميت رماح الکلّ في کلّ يومة قتلت بسيف الرّدّ في کلّ ليلة

قرأت کتاب الکفر في کلّ سطرة وفزت بسبّ الکلّ في کلّ لحظة

طعنت بطعن الشّرک فی کلّ آنة رمحت برمح الطّرد في کلّ وقتة

کانّ بلاء الدّهر لنفسي قد نزل کانّ سيوف القهر حدّت لجيدتي(۱)

۱- گردن

حزنة يعقوب(۱)وسجنة يوسف(۲) و ضرّة ايّوب (۳) و نار خليلة

۱- آیة و ابیضّت عیناه و من الحزن

۲- آیة و دخل معه السجن فتیان و قال ربّ السّجن احبّ الی ممّا یدعوننی الیه الی آخر

۳- ربّ انی مسنّی الضرّ

تأسف آدم و هجرة يونس (۱) و ضجّة داود و نوحة نوحة (۲)

۱- و ذوالنّون اذ ذهب مغاضبا فظّن ان لن نقدر علیه الی آخرها

۲- نوح و داود بسیار نوحه و ندبه نمودند حکایت نوح معروف است و لکن امر داود و ضجیج آن از زبور معلوم میشود که چقدر اذیت کشیدند و مبتلی شدند

و فرقة حوّاء (۱) و حرقة مريم و محنة شعياء و کرب زکرّية (۲)

۱- در مفارقت او از آدم یک اربعین یا بیشتر چنانچه در احادیث قبل مذکور است ۲- و نجیّناه من الکرب العظیم

من رشح حزني قد قضی لکلّ ما قضی و عن طفح همّي قد بدا کلّ بليّة

فانظر بسيري في البلاد بلا مونس فاشهد بانسي في العراء(۱)بوحشة

۱- بیابانرا گویند

وعن فتح(۱)عيني عين السّماء تهمرّت(۲) ومن فجر(۳)قلبي فجر الاراض تلقت(٤)

۱- اشاره بهآیه مبارکه و فتحنا ابواب السّماء ۲- بماء منهمر ۳- و فجّرنا الارض عیونا ٤- فالتقی الماء علی امر قد قدّر

و من روح حزني روح البقاء تقطّعت وعن نور همّيعرش العلاء تهدّت(۱)

۱- انعدمت

حمر الوجود من دم قلبي تحمّرت غصن الشهودعن دمع عيني تنبّت(۱)

۱- انبات و روییدن

مرّ البلا في سبيل حبّک حلوة وشهد البقاء من‌عند غيرک مرّة(١)

١- تلخ

وعن‌عنقي رسم الحديد(١)تعيّنت(٢) ومن رجلى اثر الوثيق(٣)تبقّت(٤)

١- كنايه از اغلال است ٢- يعنى معيّن ومشهود است ٣- زنجير ٤- يعنى‌باقى است

ما مضى يوماً الّا وقد حرقت فيه من تلويح نظم او تصريح نثرة

روحي قد راح و قلبي قد ذاب و سرّي قد فار من شدّ شدّتي

بقيت بلا روح و قلب و مهجّة وابقاء نفسى كان‌من اعظم حيرتي

من علوّ سرّي قد قضى‌علىّ ماجرى فيا ليت بالاصل ما علت فطرتي

كذاک احاطتني البلا عن كلّ شطرة بذاک ابادتني(١)القضا(٢)في كلّ حينة

١- اى اهلكنى ٢- قضايا

عرجت الى غاية الوحد وحدة وصلت‌الى‌عين‌اللّقاء في سريرتي

وصفک في وصف عيني شهدته عن عينک في كلّ طرف حديدة(١)

١- جعلنا اليوم بصرک حديداً

ان كنت بالحدّ فالحدّ منک ظاهر ولو بالوصف فالوصف منک تبدّت(١)

١- اى تظهرت

و عن كدرتي ظلم اللّيال تحقّقت و عن سرّتي نور النّهار تصفّت

فلا بأس ان صرت مطروداً لانّ فزت بالنّور العلى يوم بعثتي

و آنست بالقدس من نور انسه و هاجرت بالطّاء في عهد غربتي

و آمنت بالنّور من نور باطني و عارجت بالرّوح في سرّ سرّتي

اناديک يا روح الحيوة ان ارتحل من نفس مابقي فيه(١)من بقيّة

١- فيه بهتر است اگر چه مخالف قوم باشد بعلت نفس

فيا روح العماء من العرش انزلي فما لک قدر بمقدار ذلّتي

اصاحي يا فؤادي ان اخرجي فما لک من عزّ فى بلاد ذليلة

فياصبري‌اصبر في كلّ ماشهدته في رضا حبيبک من شدّ و رخوة

بالرّوح نادتني و قالت ان اصبر فقد عرفت بكلّ ما انت استدلّت

دع عنک ما عرفت و به قد عكفت فالشّرک عندي كوحدة

ابهى بهاء الطّور عندى كحشوة واسنى ضياء النّورعندي كظلمة

آيات وصفک حقّ ولكن لفتية آثار نعتک صدق ولكن لرعيّتي

و انّي لم يزل قد كنت في قدسة واني لن يحدّ قد كنت في نزهة

فكم من عادل قد كان عندي ظالماً فكم من عالم قد كان عندي كجهلة

فكم من باقي قد كان عندي فانياً فكم من عارف لن يعرف بحرفة

فكم من‌عابد قد كان عندي طاغياً فكم من ساجد لن يفرّ وقتا بسجدتي

زبر(١)السّماء في كون نفسي ثابت صحف(٢)السّنا قد انزلت من صحيفتي

١- من الزبر كتاب را گويند ٢- جمع صحيفه

و من ذرّتي شمس المحيط تكوّرت وعن قطرتي بحرالوجود تسبّحت(١)

١- اى تحقّقت

كلّ الغنا من اهل الورى ظهر عندي كغنّة نمل او كرّنة نحلة

كلّ العقول من جذب سرّي تولّهت(١) كلّ النّفوس‌عن غنّ روحي تحيّت(٢)

١- من الوله و الشّوق ٢- حيات

كلّ الالوه(١)من رشح امري تألّهت وكلّ الرّبوب(٢)عن طفح حكمي تربّت

١_ الهه ٢_ ارباب

ارض الرّوح بالامر بي قد مشى وعرش الطّور قد كان موضع وطأتي

لنوري نجم الظّهور تجلّيت لروحي شمس السّرور تجلّت

جوامع آيات لوامع نزلة مواقع آثار مطالع قدسة

جواهر افكار سواذج فكرة طرائز انوار برائز حكمة

من كاف امري(١)قد قضى لكلّ حكمها و عن لطف سرّي قد بدا كلّ بديعة

١- عالم امر مراد است

اعرضت عن وجهي و بظنّک اقبلتها واجريت ماء الزّعم في شريعة وهمة

ما استقمت بنورالغيب فيما صنعة في نفسک وكذا ضيّعت صنعتي

يعنى آيه تجلّى كه از تجلّيات انوار صبح عماء و تظهّرات اشراق شمس قدس و سنا كه از شمس وجود و قمر مقصود و نقطه معبود مستشرق و مستظهر شد بر حقائق ممكنات و جواهر افئده مخلوقات و جميع ذرات موجودات و مذكورات را از قطرات ماء وجود الهى و رشحات زلال سلسال صمدانى بحيات ازلى سرمدى مشرّف و مطرّز فرمود و بخلع باقيه و قمايص عاليه و اثواب دائمه ابديّه مخلّع و ملبّس فرمود مع ذلک بچنين آيه كبرى و موهبة عظمى و انوار لا يطفى و اعطاء لا يغنى مستقيم نگشتيم و باين صنعة محكمه و مكرمت متقنه و عزّت قديمه و لطيفه سرمديّه قائم نشديم و از انفاس قدس روح القدس و ارياح طيب نور الانس محجوب مانديم بحدّى كه اگر هزار داود وجود از نغمات زبور و ترنيّات سرور بالحان طرىّ بديع بر عظام رميم عباد بخواند هرگز مهتزّ نشود و بحركت نيايد زيرا كه استعداد نزول رحمت از سماء قدرت از ميان برخاست و كل بهواى نفس در قفس تن مسجون گشته اند و مدهوش شده اند و در صقع غفلت چنان منصعق گشته اند كه هرگز بهوش نيايند و بمقام وصل و قرب كه مقصود اصلى است نرسند زهى حسرت و ندامت كه بجوهر هدى مهتدى نشديم و بساذج قدم مقتدى نگشتيم نه بسيناى طور قربش مقبل شديم و نه از مظاهر نفيش معرض تأسّى بجذبات روح مقدسش نكرديم و تقدّى بانوار بهجتش ننموديم از جمله تأسّى انفاق ارواح است كه بان مفتخر نشديم و پوشيدن قميص استقامت است كه بان فائز نگشتيم بلى در قطب بحر هويّت جالسيم و انتظار شربه ماء ميكشيم و در ظلال شمس صمديّت ساكنيم و طلب سراج مينمائيم اين است شأن اين بنده و عباد و كلّ من فى البلاد و اگر هم نارى از سدره مشتعل شود بان موقد نشده در اطفاى آن ميكوشيم فهنياً لمن تردّى برداء الانصاف فى هذا المصاف اگر باين صفت كبرى متّصف شويد البتّه بعنايت ابهى فائز ميگرديد اين است آن خيط صفر مكنون كه بحركت آن متحرّک است كلّ من فى الوجود و بسكون آن ساكن است كلّ من فى بلاد المعبود پس بايد صدور را از ظنونات فاسده مجتثّه خبيثه منير و منزّه نمود تا وجه بديع انصاف از خلف جبل قاف سر بر آور و بعد غلبات ذوق صمدانيّه و جذبات شوق ربّانيّه را از دفّات حمامه بقاء و كفّات ارواح سنا ادراک نماييم و بر رفرف حبّ مستريح و مستكن گرديم اين است غايت قصوى و مقام او ادنى و ديگر آن كه بايد از معرضين از حق در كلّ شؤون اعراض نماييم و در آنى مؤانست و مجالست را جايز نداريم كه قسم بخدا كه انفس خبيثه انفس طيّبه را ميگدازد چنان كه نار حطب يابسه را و حرّ ثلج بارده را لا تكونن مع الّذين قاسّين قلوبهم عن ذكر اللّه بارى آنچه ذكر شد در تفسير اين بيت تلطّفاً لانظار المعرضين و ترحّما لابصار المبغضين كه بهواى خود معنى نكنند و تفسير ننمايند اين اشعار در زمان مهاجرت در ديار غربت در اراضى روم گفته شد و هيچكس از علما و فضلاى آن ممالک ايرادى ننمودند و اعتراضى وارد نياوردند و لكن از سبع اين قوم چنان گمان ميكنم كه بعد از تفسير هم اعتراض نمايند و بخيال خود در سبيل وهم و خطا و ظن و عمى سالک شوند فللّه قصد السّبيل امّا شاكراً و امّا كفوراً و امّا مقبلاً و امّا نفوراً ختم اناء مسک كه مفتوح شد هر ذى شمّى ادراک مينمايد;

هر مزکومی محروم ماند و اگر کلّ بمرض زکام مبتلی شوند نقصی بر عطر بقا و وهنی بر مسک ختا وارد نیاید فسبحانک اللّهم یا الهی انادیک حینئذ حین الّذی نزلت علیّ من آثار حزنک الّتی لو یطفح علی الوجود لینعدم الغیب و الشّهود بحیث کاد ان یفارق الرّوح من اضطرابها فو عزّتک و غیب صمدیّتک لو اتنفّس به لتحرق الاکباد بجوهریّتها و تنفطر السّماء و ما فیها و تنهدم الارض و ما علیها فآه آه بذلک لن یطفح رائحة الوفاء عن حدیقة السّناء و لن یهبّ طیب البقاء من مدینة البهاء و لن یغنّ ورقاء العماء علی اوراق الحمراء و لن یرنّ دیک السّناء فی ملکوة العلی فو عزّة من عزّزته و جعلته مظهر الوهیّتک و منبع ربوبیّتک لنسیت کلّ الاذکار و کلّ ما علّمتنی من قبل من بدایع علمک و جوامع آیات حکمتک بل کنت نسیاً منسیّا کانّی ما کنت فی ارض الملک مشهوداً لعمر علی و حیاة محمّد و روح صفی و رحمة راحم و جذبة محمود و ولهة احمد و سرّة محبوب و بهجة طاهر ما احبّ ان اکون فی الملک لحظة و کان اللّه من ورائی شاهدی.

تمسّک بحبل الامر فی ظاهر صورة — تعرّف بوجه النّور في باطن غیبة
فاخرق حجاب القرب عنک بلا رمزة — فاشهد جمال القدس فیک بلا کشفة
فاسکن فان قواة العرش اضطرب — فاصبر لانّ عیون الغیب قد تبکّت
و معنی وراء العلم فیک حجبته — عاجز عن درکها کلّ عقل منیرة
لذذ و انس بسرّ القدس سرّة — فلا تفش عنها ان تکون امینة
لو تکشف الغطاءعن وجه ماشهدته — لیفني الوجود فی طرف قریبة
کذاک جری الامر عن عرش عزّة — بذاک جری الحکم من سرّ قدرة
فطوبی للفائزین عن حسن وفائهم — فطوبی للواردین فی شرع بدیعة
فطوبی للعاشقین فی سفک دمائهم — فطوبی للواثقین عن حبل عطوفتي
فطوبی للمخلصین فی ما سرعوا — عن کل الجهات فی ظلّ ربوبتي

(نقلا عن کتاب آثار قلم أعلی المجلد الثالث القصیدة الورقائیة بقلم حضرة بهاء الله ص ٥٣-٦٤)

صور لصفحات مطبوعة من أبيات
القصيدة الورقائية العربية
مع حواشي لمعانيها حررها حضرة بهاء
الله بالفارسية.
المصدر: كتاب آثار قلم اعلى ج٣
طبعة دار النشر البهائية في طهران
سنة ١٩٧٣م ص١٩٦-٢١٥

فی مدح المحبوب سترآدون الجهر

قصیدهٔ غرّاء قافیه فی جوهر روح قدسیه

هو العلی الابهی

اجذبتنی بوارق انوار طلعة ظهورها کل الشموس تنخفت

کان برق الشمس من نور حسنها ظهرت فی العالمین وغرّت

لبهجتها مسک العلا تهیجت لرفعتها روح العلا تعلّت

بنفحتها صور التمام تنخت بنفحها ظلّ الغمام تمرّت

۱ - اشاره بما قال تبارک وتعالی یوم تأتی الله فی ظلل من الغمام

۲ - اشاره بمر الجبال بانها تمر مر السحاب کما قال تری الجبال تحسبها جامدة وهی تمر

مرا سحاب کل ذلک من علامات القیمة وما یحدث فیها

۵ لمعتها طور البقاء تظهرت — لغرتها نور البهاء تجلت

۶ عن مغربها شمس الظهور تظهرت — عن مشرقها بدر الشهور تکرت

۷ وعن سعرها طیب الشمال تنفحت — وعن طرفها عین الجمال تقرت

۱- یعنی روشن شده

از انفاس طیبه شعرا طیب بهجت و شمیم مسک مرحمت و بهار از شمال جنت هویه که از یمین بقعه صمدیه مبسوط شده مرتوح و تسبیح است که شاید عظام رمیم جوهریات نکات از نعمات دلکش آن و فواحات دلنشین آن از کوب بدیع بی زوال و خمر جدید بی مثال بزندگانی ابدی و حیات سرمدی متفرز شود و بر منظر وجود فخر نماید و همچنین از منظر از چشم جمال حقیقی که شمس سماء وجود ادنی آیه اوست از مشاهده آن با نسیاء روشن و منور گشت فسبحان الله موجد ها عما انتم تذکرون

بنور وجهها وجه الهدی قد اهتدی — بنار طلعها نفس الکلیم تزکت

چون موسی اجل نفس حمایه که موقع در هیکل بشریه بود از تعلیق تلفنات عرضیه مشرف و تعلق فرموده و ید قدرت الهیه از جیب عظمت و ردا کرمت ظاهر ساخت بوادی مقدسه طیبه مبارکه قلب که محل عرش تجلی صمدانیه و کرسی تجلی عزربانیه است وارد شد و چون آن ارض طور که ایمن بقعه نور مبسوط گشته و اصل شد رائحه طیبه روح را از مشرق لایزالی استنشاق و استشمام نمود و انوار حضرت ازلی را از جمیع جهات من غیر جهات ادراک فرمود از حرارت رائحه بهجت الهیه و تجلیات جذوات نار احدیه سراج هویه در مصباح قلب او بعد از کشف حجبات زجاجه انیه

موقد و مشتعل شد و از صهبای وصال طلعت بی مثال و خمر زلال حضرت لایزال بوادی صحو
ابدیه بعد از عبور مقامات صمدیه فائز گشت و از مدینه به شوق لقاء بمدینه ذوق بقاء اطلاع یافت
دخل المدینة حین غفلة من اهلها اذا انس بنار الله القدیم و اضاء بنور الله العظیم کما قال
لاهله امکثوا انی آنست نارا و چون وجه هدایت الطاف لا هدایه را از شجره لا شرقیه و لا غربیه
استنباط و استدراک نمود از وجه فانی غیریه بوجه باقی صمدیه مشرف و مستنیر گشت و وجه هدایت
منبع بدیع را از نار موقده که کنون در انده غیبیه بود یافت این است که فرمود و اجد علی النار
هدی و همچنین ادراک نما مقصود آیه مبارکه را که میفرماید الذی جعل لکم من الشجر الاخضر نارا اذا
کاش مستمع یافت میشد نار شجری از مقام بحر نار و این طعام را خورشت از ذکر میشد لیکن
همان به که این لؤلؤ در صدف بحر هویه کنون باشد و در اوعیه سر مخزون ماند تا هر نامحرمی محروم گردد
و هر محرمی محرم کعبه جلال شود و بحرم جمال در آید پس چه سعود است نفسی که قفس تن را بنار
حب بگدازد و نفس روح مؤانس آید تا برحمت بلند راحت فائز گردد و بنعمت عالی عزت
مرزوق شود و کل آنچه مذکور شد از مراتب هدایت و مقامات تزکیه نفس در رتبه موسی علی نبینا
و علیه السلام مقصود ظهور این حقیقت است در عالم ظاهر و الا آن حضرت لم یزل مهتدی
بوده بهدایة الله و لایزال خواهد بود بلکه شمس هدایت از او مستشرق شد و قمر عنایت از او هویدا
گشت و نار هویه از نار کینونت او موقد و ضیاء صمدیه از نور جبین او منور رفع این شبهات
را خود کلام آن حضرت مینماید در حینی که فرعون سؤال از آن مقتول نمود جواب فرمود فعلتها اذا و
انا من الضالین ففررت منکم لما خفتکم فوهب لی ربی حکما و جعلنی من المرسلین صفحه تمام شد
و الا مطلب لا ینفد است و باقی ماند.

۹ لسهم شفرها صدر التصدی تقبلت لو حق جعدها رأس الوجود تمدت

۱- سهم تیر را نامند یعنی برای تیر مژگان محبوب اصلی صدر و نیزه را که مقابل شده و اقبال جسته که بر او وارد آید

۲- شفر بمعنی مژگان

۳- دحق من الوحق بمعنی کند دار برای کند گیسوی او رأس وجود خلبی کل الی استداد جسته که بآن کند در آید محروم نامد صدر یکه بآن تیر خاتر نشود و صدم شود رأسی که در آن کند نیاید فسبحانه عما کنا فی وصفه و تعالی عما اتصفون

۱۰ وغایتی التصوی مواقع حبها وعرش المعارا رض علیها تمشت

۱۱ وفی کل عین قد بکیت لو صلها وفی کل نار قد حرقت لفرقتی

یعنی آنچه میون مقدسه عالیه که در حرم غیب سترا مستور است و چون مشهود که در ملک موجود است در هر مقام و هر زمان که گریست و گریان شد از فرقت این بنده بود از مشاهده انوار جمال آن محبوب و این از ظاهر شعر مستفاد میشود و باطن آن لا یعلمه الا الله و ما نعلم منه الا اقل من الحرف حرفا و همچنین در معنی مصرع دیگر درک نمائا و ذوق و شوق و جذب و وله و عشق و حب در عالم وجود تو موجود شود که شاید بسدره منتهی و مسجد اقصای خود که آن تسلیم حکم و امر الله است مشرف و فائز شوی و ان موسیکم الیتی قد کان علیکم بالحق شهیدا و بالعدل علینا وکیلا

بسطت بکل البسط لا القار حبها علی قلبی و هذا من اول منتهی

۱- یعنی آرز

یعنی بر کل اراضی از اقصی مراتب آن از ارض فؤاد و فوق آن الی الانهایه که در حجب غیب مکنون است

الی ادنی ارض وجود مبسوط شده و فرش گشته ام که شاید آن رجل رجب که حامل اسرار غیبیه است
وارد شود و این از سنتی سنای قلوب مقدسه الهیه است

طلبت حضور الوصل فی کل جهة رقمت حروف القرب فوق کل ربة

را به معنی خاک آمده

ولو کنت سارعاً فی وصل نورها رمیت برمی البعد من بعد قربتی

وان رفعت ایدای فی مد وصلها بالسیف جاءتنی فذاک جزاء اجتنی

آنچه نظر قوم باشد جهت مراعات نظم است

وهی لم یک الا لوتی حروفه وقصده لم یک الا لقطع نسبتی

قلت لها روحی فداک وما بی لما ارجی فلا تکشف عنی فضیحتی

ای واصل بی من مراتب البیان والمعانی وما عرفت فیه من شئونات الاسماء والصفات
وما مکنی الله فی عوالم الغیب والشهادات اقدمی لان الاقیک مرة واحدة واشاهدک
نظرة واحدة استغفرک یا الهی حسنت عما ادعیت بین یدیک ولکن نوعزتک یا الهی ان لم تکن
کذلک ارید ان اکون بحولک کذلک لان من دون ذلک لن ینفعنی ولن یسکن قلبی
ولو تعطینی کل من فی السموات والارض اذا اسألک یا الهی بالذی شهد فی سبیلک
بالاشهد احد دونه بان تنزل علی عبدک من آیات حبک الکبری وعلامات ودک الالهی
حتی ترضی نفسی فیما ترجوه وانک انت علی کل شیء قدیر

ومنی بفرط الحب عنک موصلة ابقائه باقیا فی زمان القدیمة

۱- اگر منت باشد مطابق نیست ولکن کذاک جری وحق لاریب فیها

وسر ظهور لاح من ظهورها کل الوری وبالاصل قامت قیامتی

۱- واو قسم

وحزن حسین قد احلت سحرنها کورالوجود فی کون قدوتی

۱- کور عالم سفلی چون متعلق بارض است لهذا در اجل های تانیث داخل شد

لانت رجا قلبی ومحبوب سرتی ومالک روحی ونوری وبهجتی

ومنی بفوز الوصل من بعد هجرة وهبنی بروح الانس من بعد کربتی

ومن حرقتی نار الوقود توقدت ومن رقتی نور الشهود تذوبت

۱- وقود بمعنی آتش نه آمده چنانچه میفرماید وقودها الناس والحجارة ولکن بمعنی شعله وشدت هم آمده

۲- بمعنی تحقق آمده

بحر العما من حر ظمای یابس ونهر السنا لن یسقنی بعض عطشتی

بکل تراب کل ثار شهد ته هانها من دم عینی تحکت

وعن موعتی بحر المحیط کقطرة ومن حرقتی نار الخلیل کجذوة

۲۷ ومن حزنی بحر السرور تجددت وعن همی عین الهموم تحجرت

۲۸ سنائی اعمی ضیائی اغشی ونوری اطفی من غسق مشمتی

۱- غرور

۲- شماتت کننده اکثر از ذات موجودات تا الله تا لا رأت عین ولا سمعت اذن ولا احست نفس ولا حلت اوهام مثل غیث هاطل از سماء غفلت عباد نازل قل یا اهل الارض لا تعرضن بالذی لم یکن فی قلبه الا تجلی من انوار صبح العمار اتقوا الله ولا تعرضون ان لن تجعون لن تنقضون اگر حب الله موجود شود فقود دون ان یا بسی نیست نحمد الله بان جعلنا غنیا عن جهم وذکرهم وهو الله کان علی کل شیئ قدیرا

۲۹ عظامی ابری وجسمی اسبلی وقلبی احری من حر حرقتی

۱- یعنی کنده وخلق آمده

۳۰ هواک هبانی وحبک حکنی وهجرک ذابنی ووصلک منیتی

۱- آرزو

۳۱ وعن سر حزنی کاد السماء تفطرت ومن هم قلبی ارض الفوا وتشققت

۱- اشاره بآیه مبارکه تکاد السموات ان یتفطرن من فوقهن ۲- وتشق الارض

۳۲ وعن حر قلبی ومع عینی حاکیا ومن زفرتی صفر وجهی تدلت

۱- شعله

۳۳ احن بکل اللیل من شمت معذلی اسح بکل الیوم من فقد نصرتی

۱- ناله وحنین ۲- شماتت ۳- ملامت کننده ۴- الحاح ۵- فقدان

۱ وصلت الی غایة الذل رتبة — عن ذکرها کل اللسان تکلت[۲]

۲ حور القصور من حزن سری تقمصت — قمیص السود فی کل غرفة

۳ وردت بکل الحزن فی کل قلبة — قبضت بکل القبض فی کل بسطة

۴ وناداني من ورائی وقالت ان اصمت[۱] — فخذ لسانک عن کل ما قد تکلت[۲]

۵ فکم من حسین مثلک قد ارادنی — فکم من علی کشبهک من احبتی

۶ فکم من حبیب فوقک قد اجتنی — فکم من صفی کفوک من اهل صفوتی

۷ فقد ضج فی کل الاوان ولن یفز — بنور الوصل حظاً الی نظرتی

۱- یعنی فریاد و ناله وحنین از حب و حزن آمد

۸ ومن مشرقی شمس الظهور کنجمة — ومن مظهری نورا لبسیط کلمعة

۹ ومن نور سری سر الوجود کنملة — ومن نار حبی نار الوقود کقبسة

۱- اشاره بآیهٔ فقال امکثوا انی آنست نارا لعلی آتیکم منها بقبس

۴۴ وعن فطرتی فطرة الاله تدنیت[۳] وعن کفتی کف السنا تضمخت[۵]

۱- آیهٔ فطرة الله التی فطر الناس علیها ۲- خلق فطرة ۳- اشاره بآیهٔ مبارکه اقم الدین حنیفا
۴- آیهٔ بیضاء من غیر سوء ۵- اشاره بآیهٔ فاضم یدک فی جیبک

۴۴ وقد جاء امر الامر من امر ظاهر وقد جاء عدل الحکم من عدل حکمتی

۴۵ وموج البحر قد کف من موج باطنی وروح القدس قد باح من نور بهجتی

۴۶ وعن نظرتی موسی البقا تصعقت[۲] ومن لمعتی طور الجبال تدکت[۳]

۱- اشاره بآیهٔ فانظر الی الجبل ۲- خر موسی صعقا ۳- دک الجبال

۴۷ من نشر امری روح النفوس تحشرت[۱] من نفخ روحی عظم الرمیم تهرت[۲]

۱- یحیی العظام وهی رمیم ۲- ای تحرکت من السرور وهنایة الروح

۴۸ وقد طاف نفس الامر فی حول بقعتها وروح البیت قد قام من نور طلعتی

۴۹ وملک معالی العلم فی الباء سرة[۱] وبار البحر بالسر خرت نقطتی[۲]

۱- بالباء ظهر الوجود بالنقطة تمیز العابد من المعبود حدیث کل فی القرآن فی الحمد الی آخره
۲- معنی نقطه لا یعد ولا یحصی است ولا یحد ولا ینفی است زیرا طلعت موعود و کلمهٔ جامعه و کل الیه یاتی

اسم عالی در اسم متعالی عرش اعظم را که محل نزول و جلوس کینونت غیبیه است موسوم فرموده

و این مخصوص است بهمان شکل و کنی نفسه شهیداً

۵ کل الهدی من فجر امری قد بدا ... وکل العلی قد اوفدت من وفدتی

۱- یعنی هبوط و نزول

۵ وعن نعمتی غنّ الطیور کلحنه ... وعن غنتی یحن النحول کرنّة

۵ شرعت بسوء الظن عنک شریعة ... شربت بحب الغیر عن دین شرعتی

۵ وجئت باوصاف اتیت بنسبة ... ورنت باسماء عن سوار محجتی

۱- یعنی طریقه و خصلت آمده

۵ وصفت بنفس ونسبتها بنفسی ... هاهو حقا فالحد اعظم خطّة

۵ رجوت بطنک وصلی بهیات لم یکن ... بذاک جری شرط ان وفیت توفیت

فشرب بلاء الدهر عن کل کأسه ... وسقی دمار القهر عن دم مهجة

۱- مهجه القلب و دم القلب و روح یعنی هر سه آمده

وقطع الرجاء عن امس کل راحة ... وقمع القضاء عن طمع کل حاجة

سفک الدماء فی مذهب العشق واجب ... وحرق الحشا فی الحب من اول سبقی

۱- دل

یقظ اللیالی من لذع کل لذع — وشتم التوالی فی کل یومة

۱- بیداری ۲- گزنده و گزندم ۳- عقارب قوم مسعودایت

وعن سنتی شتم الردی کشربة — وعن ملتی قهر القضا کشفقة

۱- زهر ۲- یعنی هلاک ۳- از شفقت و مهربانی

خلق دعوی الحب او فارض بما جری — کذاک جری الامر فی فرض سنتی

وناویتها سرا بان یا حبیبتی — وغایة امالی ومقصود سرتی

فها انا حاضر بین یدی قدرتک — فها انا آمل بما قد تعدت

۱- آنچه شرور شد از غضب و سطوت

فها انا طالب بکل ما انت تحب — فها انا راکن بما قد تقضت

۱- مایل ۲- یعنی حکم کردی

صدری هذا راجی لارماح سطوتک — وجسمی هذا شایق لاسیاف قهرة

نارک نوری وقهرک بغیتی — وبطشک راحتی وحکمک منیتی

۱- یعنی آرزو ۲- آرزو

فانظر الی دمع عینی کیف تحدرت — فاشهد بسر قلبی کیف اضمحلت

رمیت رماح الکل فی کل یومة — قتلت بسیف الرد فی کل لیلة

قرأت كتاب الكفر في كل سطرة ... وفزت بسبب الكل في كل لحظة

طعنت بطعن الشرك في كل انة ... رحمت برمح الطرد في كل وقتة

كان بلاء الدهر لنفسي قد نزل ... كان سيوف القهر حدت بجيدتي[1]

۱- گردن

خزنة يعقوب[1] وسجنة يوسف[2] ... وضرة ايوب[3] ونار خليلة

۱- آیه وابیضت عیناه من الحزن

۲- آیه ودخل معه السجن فتیان وقال رب السجن احب الی مما یدعوننی الیه الی آخره

۳- رب انی مسنی الضر

تأسف آدم وهجرة يونس[1] ... وضجة داود ونوحة نوح[2]

۱- وذو النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه الی آخره

۲- نوح وداود بسیار نوحه وندبه نمودند حکایت نوح معروف است ولکن امر داود در ضجیج آن از زبور معلوم میشود که چقدر اذیت کشیدند وتسلی شدند

وفرقة حواء[1] وحرقة مريم ... ومحنة شعيا وكرب زكرية[2]

۱- در مفارقت او از آدم یک اربعین یا بیشتر چنانچه در احادیث قبل مذکور است ۲- وبحبسناه من الکرب العظیم

من رشح حزني قد قضى لكل ما قضى ... ومن طفح همي قد بدا كل ما بدا

فانظر بسيري في البلاد بلا مونس ... فاشهد بانسي في العشار[1] بوحشة

۱- بیابانرا گویند

وعن فتح عيني عين السما تهمرت[2] ومن فجر قلبي فجر الارض تلقت[3]

۱- اشاره بآیه مبارکه وفتحنا ابواب السماء ۲- بارانسمر ۳- وفجرنا الارض عیونا ۴- فالتقی الماء علی امر قد قدر

ومن روح حزني روح البقاء تقطعت ومن نور همي عرش العلا تهدت[1]

۱- انهدمت

حمر الوجود من دم قلبي تحمرت غصن الشهود عن دمع عيني تنبت[1]

۱- انبات و روییدن

مر البلا في سبيل حبك حلوة وشهد البقاء من عند غيرك مرة[1]

۱- تلخ

وعن عتقي رسم الحديد تعتقت[2] ومن رجلي اثر الوثيق تبقت[3]

۱- کنایه از اغلال است ۲- یعنی معین و مشهود است ۳- تغییر ۴- یعنی باقی است

ما مضى يوما الا وقد حرقت فيه من تلويح نظم او تصريح نثرة

روحي قد راح وقلبي قد ذاب وسري قد فار من شدة شدتي

بقيت بلا روح وقلب ومهجة وابقاء نفسي كان من اعظم حيرتي

من علو سري قد قضى علي ما جرى فيا ليت بالاصل ما علت فطرتي

كذاك احاطتني البلا عن كل شطرة[1] بذاك ابا دتني القضا في كل حينة[2]

۱- ای الکنی ۲- قضایا

فیا صبری اصبر فی کل ما شهدته — فی رضا حبیبک من شدة رجوته

بالروح ناداتنی وقالت ان اصبر — فقد عرفت بکل ما انت استدللت

دع عنک ما عرفت وبه قد — عکفت فالشرک عندی کوحدة

ابهی بهاء الطور عندی کحشوة — واسنی ضیاء النور عندی کظلمة

آیات وصفک حق ولکن لفتیة — آثار نعتک صدق ولکن لرعیتی

وانی لم یزل قد کنت فی قدسه — وانی لن یحد قد کنت فی نزهة

فکم من عادل قد کان عندی ظالماً — فکم من عالم قد کان عندی کجهلة

فکم من باقی قد کان عندی فانیاً — فکم من عارف لن یعرف بحرفة

فکم من عابد قد کان عندی طاغیاً — فکم من ساجد لن یفز وقتاً بسجدتی

زبر[1] السماء فی کون نفسی ثابت — صحف[2] الستاء قد انزلت من صحیفتی

[1] زبر کتاب را گویند
[2] جمع صحیفه

۱۰۸ ومن ذرّتی شمس المحیط تکوّرت — وعن قطرتی بحر الوجود تسبّحت

۱۰۹ کل الغنا من اهل الوری ظهر — عندی کنغمة نمل او کرنة نحلة

۱۰ کل القول من جذب سری تولّت — کل النفوس عن غنّ وحی تحیّت

۱۱ کل الالوه من شمس امری تألهت — وکل الربوب عن طفح حکمی تربّت

۱۲ ارض الروح بالامر بی قدّسی — وعرش الطور قد کان موضع وطائی

۱۳ لنوری نجم الظهور تجلّیت — لروحی شمس السرور تجلّت

۱۴ جوامع آیات لوامع نزلة — مواقع آثار مطالع قدسة

۱۵ جواهر افکار سواذج فکرة — طرائز انوار برائز حکمة

۱ من کاف امری قد قضی لکل حکمها — وعن لطف سری قد بدا کل بدیعة

۱ اعرضت عن وجهی بظنک اقبلتها — واجریت ما الزعم فی شریعة وهمة

۱۱۱

ما استقمت بنور الغیب فیما صنعته فی نفسک وکذا ضیعت صنعتی

یعنی آیه تجلی که از تجلیات انوار صبح عارف و تظهرات اشراق شمس قدس رسنا که از شمس وجود و قمر
مقصود و نقطه مبعوث مشرق و مستظهر شد بر حقائق ممکنات و جواهر افئده مخلوقات و جمیع ذرات
موجودات مذکورات از قطرات بارد وجود الهی و رشحات زلال سلسال صمدانی بحیات ازلی
سرمدی مشرف و مطرز فرمود و بخلع باقیه و قمایص عالیه و اثواب دائمه ابدیه مخلع و ملبس فرمود مع ذلک
بچنین آیه کبری و موهبه عظمی و انوار لا یطفی و اعطار لا ینفی مستقیم گشتیم و باین صنعت محکمه و کرامت متقنه و
عزت قدیمه و لطیفه سرمدیه قائم نشدیم و از انفاس قدس روح القدس و ارواح طیب نور الانس
محجوب ماندیم بحدی که اگر هزار داود وجود از نغمات زبور و ترنمات سرور با الحان طری بدیع بر عظام رمیم
عباد بخواند هرگز متحرک نشود و بحرکت نیاید زیرا که استعداد نزول رحمت از سماء قدرت از میان برخاست
و کل بهوای نفس و قفص تن مسجون گشته اند و مدهوش شده اند و در صقع غفلت چنان منسق گشته اند
که هرگز بهوش نیایند و بمقام وصل و قرب که مقصود اصلی است نرسند زهی حسرت و ندامت
که بچو هر هدی مهتدی نشدیم و بسراج قدم مقتدی نگشتیم و بسنای طور قرش متقبل شدیم و نه از مظاهر
نفیش معرض تاسی بجذبات روح مقدسش نکردیم و تقدی بانوار بهجتش ننمودیم از جمله تاسی اتفاق
ارواح است که بان متقرر نشدیم و پوشیدن قمیص استقامت است که بان فائز نگشتیم بلی در
قطب بحر هویت جالسیم و انتظار شربه ماء میکشیم و در ظلال شمس صمدیت ساکنیم و طلب سراج حیاتیم
این است شان این بنده و عباد و کل من فی البلاد و اگر هم ناری از سدره مشتعل شود بان موقد نشده
و اطفای آن میکوشیم فهنیئاً لمن تردی برداء الانصاف فی هذا المصاف اگر باین صفت کبری
متصف شوید البته بعنایت الهی فائز میگردید این است آن خیط صفر مکنون که بحرکت آن متحرک است
کل من فی الوجود و بسکون آن ساکن است کل من فی بلاد المسجود پس باید صدور را از ظنونات

فاسده بجهة خبیثه نمیرد منزه نمود تا وجه بدیع انصاف از خلف جبل قاف سر برآورد و بعد غلبات ذوق
صمدانیه و جذبات شوق ربانیه را از دخانات حمائه بقا و کثافات ارواح سفلا ادراک نمائیم و بر
رفرف حب مستریح و مستکن گردیم این است غایت قصوی و مقام اوادنی و دیگر آن که باید
از مرضیین از حق در کل شئون اعراض نمائیم و در آنی مؤانست و مجالست را جایز ندانیم که قسم
بخدا که انفس خبیثه انفس طیبه را میگدازد و چنان که نار حطب یابس را و حرّ ثلج بارده را لا تکونن
مع الذین تحاسبین قلوبهم عن ذکر الله باری آنچه ذکر شد در تفسیر این بیت تلطفا لانظار المعرضین
و ترحما لابصار المنصفین که بهوای خود معنی نکنند و تفسیر ننمایند این اشعار در زمان مهاجرت در دیار
غربت در اراضی روم گفته شد و هیچکس از علما و فضلای آن ممالک ایرادی ننمودند و اعتراضی وارد
نیاوردند ولکن از سمع این قوم چنان گمان میکنم که بعد از تفسیر هم اعتراض نمایند و بخیال خود در
سبیل وهم و خطا و ظن و همی سالک شوند فلله قصد السبیل اما شاکرا و اما کفورا و اما مقبلا و اما نفورا ختم فنا
مسک که منتوح شد بر ذی شمی ادراک مینماید و هر مرکوی محروم ماند و اگر کل بمرض زکام مبتلی
شوند نقصی بر عطر بقا و رهنی بر مسک ختام وارد نیاید فسبحانک اللهم یا الهی انا دیک حسنت
عین الذی نزلت علی من آثار حزنک التی لو یطلع علی الوجود لینعدم النسیب و الشهود بحیث کاد
ان یفارق الروح من اضطرابها فوعزتک و غیب صمدیتک لو انتشر به لتفرق الاکباد و تحیر
و تنفطر السماء و ما فیها و تنهدم الارض و ما علیها فآه آه بذلک لن یطلع رائحة الوفا عن جهة الاستغناء
و لن یهب طیب البقا من جنة البهاء و لن یعین و رقاء العارفین اوراق الحمراء و لن یرنم
دیک الشاء فی عکوة الفلی فوعزته من عزته و جعلته مظهر الوهیتک و منبع ربوبیتک لنسیت
کل الاذکار و کل ما علمتنی من قبل من بدایع حکمک و جوامع آیات حکمتک بل کنت نسیا منسیا
کانی ما کنت فی ارض الملک مشهود العمر علی و حیاة محمد و روح صفی و رحمة راحم و جذبة محمود

دولته احمد وسرة محبوب وبهجة طاهر ما احب ان اكون فی الملک لحظة وکان الله من ورائی

تمسک بحبل الامر فی ظاهر صورة — تعرف بوجه النور فی باطن غیبة

فاخرق حجاب القرب عنک بلا مرة — فاشهد جمال القدس فیک بلا کسفة

فاسکن فان قواة العرش اضطرب — فاصبر لان عیون الغیب قد سبکت

ومعنی وراء العلم فیک حجبته — عاجز عن درکها کل عقل منیرة

لذذ وانس بسر القدس سرة — فلا تنس عهدا ان تکون امینة

لو تکشف الغطاء عن وجه ما شهدته — لیفنی الوجود فی طرف قریبة

کذاک جری الامر عن عرش عزة — بذاک جری الحکم من سر قدرة

فطوبی للفائزین عن حسن فهم — فطوبی للواردین فی شرع بدیعة

فطوبی للعاشقین فی سفک دمهم — فطوبی للواثقین عن حبل عطوفتی

"فطوبى للمخلصين في ما سرعوا عن كل الجهات في ظل ربوبيتي

.....

نسخة خطية قديمة
من القصيدة الورقائية
عدد الأبيات ١٢٧
عدد الصفحات ٨

١

فى مدح المحبوب سرًا دون الجهر

قصيدة عزورقائية فى جوهر روح قدسية

هو العلى الابهى

١ اجذبتنى بوارق انوار طلعة — لظهورها كل الشموس تخفت

٢ كأن بروق الشمس من نور حسنها — ظهرت فى العالمين وغرت

٣ لبهجتها مسك العماء تهيجت — لرفعتها روح العلاء تعلت

٤ بنفحتها صور القيام تنفخت — بنفحتها ظل الغمام تمرت

٥ بلمعتها طور البقاء تظهرت — لعزتها نور البهاء تجلت

٦ عن مغربها شمس الظهور تظهرت — عن مشرقها بدر الشهور تكرت

٧ وعن شعرها طيب الشمال تنفحت — وعن طرفها عين الجمال تقرت

٨ بنور وجهها وجه الهدى قد اهتدت — بنار طلعها نفس الكليم تزكت

٩ لسهم شفرها صدر الصدور تقبلت — لوهق جعدها رأس الوجود تمدت

١٠ وغايتى القصوى مواقع رجلها — وعرش العماء ارض عليها تمشت

١١ وفى كل عين قد بكيت لوصلها — وفى كل نار قد حرقت لفرقتى

١٢ بسطت بكل البسط لالقاء رجلها — على قلبى وهذا من أول منيتى

١٣ طلبت حضور الوصل فى كل وجهة — رقمت حروف القرب فوق كل تربة

٢

١٤ ولو كنت سارعًا فى وصل نورها رميت برمى البعد من بعد قربتى

١٥ وان رفعت ايداى فى مد وصلها بالسيف جابتنى فذاك جزاء احبتى

١٦ وهمى لم يك الا لوثق عروة وقصده لم يك الا لقطع نسبتى

١٧ قلت لها روحى فداك ومابى لقاك ارحمى فلا تكشف عنى فضيحتى

١٨ ومنى بفرط الحب عنك بوصلة ابقائه باقيا فى زمان القديمة

١٩ وسر طهور لاح من طهورها كل الورى وبالاصل قامت قيامتى

٢٠ وحزن حسين قد احملت لحزنها كور الوجود فى كون قدوتى

٢١ لانت رجا قلبى ومحبوب سرتى ومالك روحى ونورى ومهجتى

٢٢ ومنى بفوز الوصل من بعد هجرة وهبنى بروح الانس من بعد كربتى

٢٣ ومن حرقتى نار الوقود توقدت ومن زفرتى نور الشهود تذوت

٢٤ بحر العما من حر ظمأى يابس ونهر السنا لن يسقنى بعض عطشتى

٢٥ بكل تراب كل ثار شهدته ها انها عن دم عينى تحكت

٢٦ وعن دمعتى بحر المحيط كقطرة ومن حرقتى نار الخليل كجذوة

٢٧ ومن حزنى بحر السرور تجمدت وعن همى عين الهموم تجرت

٢٨ سنائى اغمى ضيائى اغشى ونورى اطفى من غرمشمتى

٢٩ عظامى ابرى وجسمى ابلى وقلبى احرى من حر حرقتى

٣٠ هواك هبانى وحبك حكنى وهجرك ذابنى ووصلك منيتى

٣١ وعن سر حزنى كاد السماء تفطرت ومن هم قلبى ارض الفؤاد تشققت

٣٢ وعن حر قلبي دمع عيني حاكيًا ومن زفر سري صفر وجهي تدلت

٣٣ احن بكل الليل من شمت معذلي الحّ بكل اليوم من فقد نصرتي

٣٤ وصلت الى غاية الذل رتبة عن ذكرها كل اللسان تكلت

٣٥ حور القصور من حزن سري تقمصت قميص السود في كل غرفة

٣٦ وردت بكل الحزن في كل قلبة قبضت بكل القبض في كل بسطة

٣٧ ونادتني من ورائي وقالت ان اصمت فخذ لسانك عن كل ما قد تحكت

٣٨ فكم من حسين بمثلك قد ارادني فكم من عليّ كشبهك من احبتي

٣٩ فكم من حبيب فوقك قد احبني فكم من صفي كفوك من أهل صفوتي

٤٠ فقد ضج في كل الاوان ولن يفز بنور الوصل لحظاً اليّ بنظرتي

٤١ ومن مشرقي شمس الظهور كنجمة وعن مظهري نور البسيط كلمعة

٤٢ ومن نور سري سر الوجود كنملة ومن نار حبي نار الوقود كقبسة

٤٣ وعن فطرتي فطر الاله تدينت وعن كفتي كف السناء تضمت

٤٤ وقد جاء امر الامر من أمر ظاهر وقد جاء عدل الحكم من عدل حكمتي

٤٥ وموج البحر قد كف من موج باطني وروح القدس قد هاج من نور بهجتي

٤٦ وعن نظرتي موسى البقاء تصعقت ومن لمعتي طور الجبال تدكت

٤٧ عن نشر امري روح النفوس تحشرت من نفخ روحي عظم الرميم تهرت

٤٨ وقد طاف نفس الامر في حول بيتها وروح البيت قد قام من نور طلعتي

٤٩ وملك معالي العلم في الباء سرة وباء الجهر بالسر خرت لنقطتي

٥٠ كل الهدى من فجر أمري قد بدا ... وكل العلى قد اوفدت من وفدتي

٥١ وعن نغمتي غن الطيور كلحنة ... ومن غنتي لحن النخول كرنة

٥٢ شرعت بسوء الظن عنك شريعة ... شربت بحب الغير عن دون شرعتي

٥٣ وجئت باوصاف اتيت بنسبة ... ورمت باسماء عن سواء محجتي

٥٤ وصفت بنفس ونسبتها بنفسي ... ها هو حد فالحد اعظم خطئة

٥٥ رجوت بظنك وصلي هيهات لم يكن ... بذاك جرى شرط ان وفيت توفت

٥٦ فشرب بلاء الدهر عن كل كأسة ... وسقى دماء القهر عن دم مهجة

٥٧ وقطع الرجاء عن انس كل راحة ... وقمع القضاء عن طمع كل حاجة

٥٨ سفك الدماء في مذهب العشق واجب ... وحرق الحشا في الحب من اول بيعتي

٥٩ يقظ الليالي من لذع كل ملذع ... وشتم التوالي في كل يومة

٦٠ وعن سنتي سم الرذى كشربة ... وعن ملتي قهر القضاء سنتي

٦١ خل دعوى الحب اوفا رض بما جرى ... كذاك جرى الامر في فرض سنتي

٦٢ وناديتها سرًا بان يا حبيبتي ... وغاية امالي ومقصود سرتي

٦٣ فها انا حاضر بين يدي قدرتك ... فها انا آمل بما قد تعدت

٦٤ فها انا طالب بكل ما انت تحب ... فها انا راكن بما قد تقضت

٦٥ صدري هذا راجي لارماح سطوتك ... وجسمي هذا شايق لاسياف قهرة

٦٦ نارك نوري وقهرك بغيتي ... وبطشك راحتي وحكمك منيتي

٦٧ فانظر الى دمع عيني كيف تجريت ... فاشهد بسر قلبي كيف اضمحلت

٦٨ رميت رماح الكل فى كل يومة قتلت بسيف الرد فى كل ليلة
٦٩ قرأت كتاب الكفر فى كل سطرة وفرت بسب الكل فى كل لحظة
٧٠ طعنت بطعن الشرك فى كل آنة رمحت برمح الطرد فى كل وقتة
٧١ كأن بلاء الدهر لنفسى قد نزل كأن سيوف القهر حدت لجدتى
٧٢ حزنة يعقوب وسجنة يوسف وضرة ايوب ونار خليل
٧٣ تأسف آدم وهجرة يونس وضجة داود ونوحة نوحة
٧٤ وفرقة حواء وحرقة مريم ومحنة شعياء وكرب زكريا
٧٥ من رشح حزنى قد قضى كل ما قضى وعن طفح همى قد بدا كل بلية
٧٦ فانظر بسيرى فى البلاد بلا مونس فاشهد بانسى فى العراء بوحشة
٧٧ وعن فتح عينى عين السماء تحمرت ومن بحر قلبى بحر الاراض تلقت
٧٨ ومن روح حزنى روح البقاء تقطعت وعن نور همى عرش العلاء تهدت
٧٩ حمر الوجود من دم قلبى تحمرت غصن الشهود عن دمع عينى تثبت
٨٠ مر البلا فى سبيل حبك حلوة وشهد البقاء من عند غيرك مرة
٨١ وعن عنقى رسم الحديد تعينت ومن رجلى أثر الوثيق تبقت
٨٢ ما مضى يوما الا وقد حرقت فيه من تلويح نظم او تصريح نثرة
٨٣ روحى قد راح وقلبى قد ذاب وسرى قد فار من شد شدتى
٨٤ بقيت بلا روح وقلب ومهجة وابقاء نفسى كان من اعظم حيرتى
٨٥ من علو سرى قد قضى على ما جرى فيا ليت بالاصل ما علت فطرتى

٨٦ كذاك احاطتني البلا عن كل شطرة ... بذاك ابادتني القضا في كل حينة

٨٧ عرجت الى غاية الوحد وحدة ... وصلت الى عين اللقاء في سريرتي

٨٨ وصفك في وصف عيني شهدته ... عن عينك في كل طرف حديدة

٨٩ ان كنت بالحد فالحد منك ظاهر ... ولو بالوصف فالوصف منك تبدت

٩٠ وعن كدرتي ظلم الليال تحققت ... وعن سرتي نور النهار تصفت

٩١ فلا بأس ان صرت مطرودًا الان ... فزت بالنور العلى يوم بعثتي

٩٢ وانست بالقدس من نور انسه ... وهاجرت بالطاء في عهد غربتي

٩٣ وآمنت بالنور من نور باطني ... وعارجت بالروح في سر سرتي

٩٤ اناديك يا روح الحيوة ان ارتحل ... من نفس ما بقي فيه من بقية

٩٥ فيا روح العماء من العرش انزلي ... فما لك قدر بمقدار ذلتي

٩٦ اصاحي يا فؤادي ان اخرجي ... فما لك من عز في بلاد ذليلة

٩٧ فيا صبري اصبر في كل ما شهدته ... في رضا حبيبك من شدو رخوة

٩٨ بالروح نادتني وقالت ان اصبر ... فقد عرفت بكل ما انت استدلت

٩٩ دع عنك ما عرفت وبه قد ... عكفت فالشرك عندي كوحدة

١٠٠ ابهى بهاء الطور عندي كحشوة ... واسنى ضياء النور عندي كظلمة

١٠١ آيات وصفك حق ولكن لفتية ... آثار نعتك صدق ولكن لرعيتي

١٠٢ واني لم يزل قد كنت في قدسة ... واني لن يحد قد كنت في نزهة

١٠٣ فكم من عادل قد كان عندي ظالماً ... فكم من عالم قد كان عندي كجهلة

١٠٤ فكم من باقٍ قد كان عندي فانيًا فكم من عارف لن يعرف بمعرفة

١٠٥ فكم من عابد قد كان عندي طاغيًا فكم من ساجد لن يفز وقتًا بسجدتي

١٠٦ زبر السماء في كون نفسي ثابت صحف الناقد انزلت من صحيفتي

١٠٧ ومن ذرتي شمس المحيط تكورت وعن قطرتي بحر الوجود تسجت

١٠٨ كل الغنا من اهل الورى ظهر عندي كغنة نمل او كرنة نحلة

١٠٩ كل العقول من جذب سري تولهت كل النفوس عن غن روحي تحيت

١١٠ كل الالوه من رشح امري تألهت وكل الربوب عن طفح حكمتي تربت

١١١ ارض الروح بالامر بي قد مشى وعرش الطور قد كان موضع وطأتي

١١٢ لنوري نجم الظهور تجليت لروحي شمس السرور تجلت

١١٣ جوامع ايات لوامع نزلة مواقع اثار مطالع قدسة

١١٤ جواهر افكار سواذج فكرة طرائز انوار بر ائز حكمة

١١٥ من كاف امري قد قضى لكل حكمها وعن لطف سري قد بدا كل بديعة

١١٦ اعرضت عن وجهي وبظنك اقبلتها واجريت ماء الزعم في شريعة وهمة

١١٧ ما استقمت بنور الغيب فيما صنعته في نفسك وكذا ضيعت صنعتي

١١٨ تمسك بحبل الامر في ظاهر صورة تعرف بوجه النور في باطن غيبة

١١٩ فاخرق حجاب القرب عنك بلا رمزة فاشهد جمال القدس فيك بلا كشفة

١٢٠ فاسكن فان قواة العرش اضطرب فاصبر لان عيون الغيب قد تبكت

١٢١ ومعنى وراء العلم فيك حجبته عاجز عن دركها كل عقل منيرة

١٢٢ لذذ وانس بسر القدس سرة فلا تفش عنها ان تكون امنية

١٢٣ لو تكشف الغطاء عن وجه ما شهدته ليفنى الوجود فى طرف قريبة

١٢٤ كذاك جرى الامر عن عرش عزة بذاك جرى الحكم من سر قدرة

١٢٥ فطوبى للفائزين عن حسن وفائهم فطوبى للواثقين عن حبل عطوفتى

١٢٦ فطوبى للعاشقين فى سفك دمائهم فطوبى للواردين فى شرع بديعة

١٢٧ فطوبى للمخلصين فى ما سرعوا عن كل الجهات فى ظل ربوبتى

نسخة رقمية حديثة
من القصيدة الورقائية
عدد الأبيات ١٢٧ بيت

فی مدح المحبوب سرّاً دون الجهر
قصیده عزّ ورقائیّه فی جوهر روح قدسیّه
هو العلیّ الابهی

١) اجذبتني بوارق انوار طلعته لظهورها كلّ الشّموس تخفّت
٢) كانّ بروق الّشمس من نور حسنها ظهرت فی العالمین و غرّت
٣) لبهجتها مسک العماء تهيّجت لرفعتها روح العلاء تعلّت
٤) بنفختها صور القيام تنفخت بنفحتها ظلّ الغمام تمرّت
٥) بلمعتها طور البقاء تظهّرت لغرّتها نورالبهاء تجلّت
٦) عن مغربها شمس الظّهور تظهّرت عن مشرقها بدر الشّهور تكرّت
٧) وعن شعرها طيب الشّمال تنفّحت وعن طرفها عين الجمال تقرّت
٨) بنور وجهها وجه الهدى قد اهتدى بنار طلعتها نفس الكليم تزكّت
٩) لسهم شفرها صدرالصّدور تقبّلت لوهق جعدها رأس الوجود تمدّت
١٠) و غايتي القصوى مواقع رجلها و عرش العماء ارض عليها تمشّت
١١) و في كلّ عين قد بكيت لوصلها و في كلّ نار قد حرقت لفرقتي
١٢) بسطت بكلّ البسط لالقاء رجلها على قلبي وهذا من اوّل منيتي
١٣) طلبت حضور الوصل فی كلّ وجهة رقمت حروف القرب فوق كلّ تربة
١٤) و لو كنت سارعاً فی وصل نورها رميت برمی البعد من بعد قربتي
١٥) و ان رفعت ايداي في مدّ وصلها بالسّيف جابتني فذاک جزاء احبّتي
١٦) و همّی لم يک الّا لوثق عروة و قصده لم يک الّا لقطع نسبتي
١٧) قلت لها روحي فداک ومابی لقاک ارحمي فلا تكشف عنّي فضيحتي
١٨) و منّی بفرط الحبّ عنک بوصلة ابقائه باقيا فی زمان القديمة
١٩) وسرّ ظهور لاح من ظهورها كلّ الوری و بالاصل قامت قيامتي
٢٠) و حزن حسين قد احملت لحزنها كورالوجود في كون قدوتي
٢١) لانت رجا قلبي و محبوب سرّتي و مالک روحي ونوري ومهجتي
٢٢) ومنّي بفوز الوصل من بعد هجرة و هبني بروح الانس من بعد كربتي
٢٣) ومن حرقتي نار الوقود توقدّت و من زفرتي نور الشهود تذوّت
٢٤) بحر العماء من حرّ ظمأی يابس و نهر السّنا لن يسقني بعض‌عطشتي
٢٥) بكلّ تراب كلّ ثار شهدته ها انّها عن دم عيني تحكّت
٢٦) وعن دمعتي بحرالمحيط كقطرة و من حرقتي نار الخليل كجذوة
٢٧) ومن حزني بحر السّرور تجمّدت و عن همّی عين الهموم تجرّت
٢٨) سنائي اغمي ضيائي اغشي و نوري اطفی من غرّ مشمتي
٢٩) عظامي ابری وجسمي ابلي و قلبي احری من حرّ حرقتي
٣٠) هواک هباني و حبّک حكنّي و هجرک ذابني و وصلک منيتي
٣١) وعن سرّ حزني كاد السّماء تفطّرت و من همّ قلبي ارض‌الفواد تشقّقت
٣٢) و عن حرّ قلبي دمع عيني حاكيا و من زفر سرّی صفر وجهي تدلّت
٣٣) احنّ بكلّ الليل من شمت معذلي الحّ بكلّ يوم من فقد نصرتي
٣٤) وصلت الی غاية الذّل رتبة عن ذكرها كلّ اللسان تكلّت
٣٥) حور القصور من حزن سرّی تقمّصت قميص السود في كلّ غرفة

٣٦) وردت بكلّ الحزن في كلّ قلبة
٣٧) ونادتني من ورائي وقالت ان اصمت
٣٨) فكم من حسين بمثلک قد ارادني
٣٩) فكم من حبيب فوقک قد احبّني
٤٠) فقد ضجّ في كلّ الاوان ولن يفز
٤١) و من مشرقي شمس الظّهور كنجمة
٤٢) و من نور سرّي سرّ الوجود كنملة
٤٣) و عن فطرتي فطر الاله تديّنت
٤٤) و قد جاء امر الامر من امر ظاهر
٤٥) و موج البحر قد كفّ من موج باطني
٤٦) وعن نظرتي موسىالبقاء تصعّقت
٤٧) عن نشر امري روح النفوس تحشّرت
٤٨) و قد طاف نفس الامر في حول بيتها
٤٩) وملک معالي العلم في الباء سرّة
٥٠) كلّ الهدى من فجر امري قد بدا
٥١) و عن نعمتي غنّ الطيور كلحنة
٥٢) شرعت بسوء الظّنّ عنک شريعة
٥٣) وجئت باوصاف اتيت بنسبة
٥٤) وصفت بنفس و نسبتها بنفسي
٥٥) رجوت بظنّک وصلى هيهات
٥٦) توفّت فشرب بلاء الدّهر عن كلّ كاسة
٥٧) و قطع الرّجاء عن مسّ كلّ راحة
٥٨) سفک الدّماء في مذهب العشق واجب
٥٩) يقظ الليالي من لذع كلّ ملذع
٦٠) وعن سنّتي سمّالرّدى كشربة
٦١) خلّ دعوى الحبّ او فارض بماجرى
٦٢) و ناديتها سرّا بان يا حبيبتي
٦٣) فها انا حاضر بين يدي قدرتک
٦٤) فها انا طالب بكل ما انت تحبّ
٦٥) صدري هذا راجى لارماح سطوتک
٦٦) نارک نوري و قهرک بغيتي
٦٧) فانظر الى دمع عيني كيف تجرّيت
٦٨) رميت رماح الكلّ في كلّ يومة
٦٩) قرأت كتاب الكفر في كلّ سطرة
٧٠) طعنت بطعن الشّرک فى كلّ آنة
٧١) كانّ بلاء الدّهر لنفسي قد نزل
٧٢) حزنة يعقوب وسجنة يوسف
٧٣)تأسف آدم و هجرة يونس
٧٤) و فرقة حوّاء و حرقة مريم
٧٥) من رشح حزني قد قضى لكلّ ما قضى

قبضت بكلّ القبض في كلّ بسطة
فخذ لسالک عن كلّ ما قد تحكّت
فكم من علىّ كشبهک من احبّتي
فكم من صفىّ كفوک من اهل صفوتي
بنور الوصل لحضاً اليّ بنظرتي
و عن مظهري نور البسيط كلمعة
و من نار حبّي نارالوقود كقبسة
و عن كفّتي كفّ السّناء تضمّت
و قد جاء عدل الحكم من عدل حكمتي
و روح القدس قد هاج من نور بهجتي
و من لمعتي طور الجبال تدكّت
من نفخ روحىعظم الرميم تهزّت
و روح البيت قد قام من نور طلعتي
و باء الجهر بالسرّ خرّت لنقطتي
و كلّ العلى قد اوفدت من وفدتي
و من غنّيتي لحن النّحول كرّنة
شربت بحبّ الغيرعن دون شرعتي
و رمت باسماء عن سواء محجّتي
ها هو حدّ فال حدّ اعظم خطيئة
لم يكن بذاک جرى شرطان وفيّت
و سقى دماء القهرعن دم مهجّة
و قمع القضاء عن طمع كلّ حاجة
و حرق الحشافيالحبّ من اوّل بيعتي
و شتم التّوالي في كلّ يومة
و عن ملّتي قهر القضاء كشفقة
كذاک جرى الامر في فرض سنّتي
و غاية آمالي و مقصود سرّتي
فها انا آمل بما قد تعدّت
فها انا راكن بما قد تقضت
و جسمي هذا شايق لاسياف قهرة
و بطشک راحتي وحكمک منيتي
فاشهد بسرّ قلبي كيف اضمحلت
قتلت بسيف الرّدّ في كلّ ليلة
و فزت بسبّ الكلّ في كلّ لحظة
رمحت برمح الطّرد في كلّ وقتة
كانّ سيوف القهر حدّت لجيدتي
و ضرّة ايّوب و نار خليلة
و ضجّة داود و نوحة نوحة
و محنة شعياء و كرب زكرّية
و عن طفح همّي قد بدا كلّ بليّة

٧٦) فانظر بسيري في البلاد بلا مونس
٧٧) وعن فتح عيني عين السّماء تهمرّت
٧٨) و من روح حزني روح البقاء تقطّعت
٧٩) حمر الوجود من دم قلبي تحمّرت
٨٠) مرّ البلا في سبيل حبّک حلوة
٨١) وعن‌عنقي رسم الحديد تعيّنت
٨٢) مامضى يوماً الّا وقدحرقت فيه
٨٣) روحي قد راح و قلبي قد ذاب
٨٤) بقيت بلا روح و قلب و مهجّة
٨٥) من علوّ سرّي قد قضى‌علىّ ماجرى
٨٦) كذاک احاطتني البلا عن كلّ‌شطرة
٨٧) عرجت الى غاية الوحد وحدة
٨٨) وصفک في وصف عيني شهدته
٨٩) ان كنت بالحدّ فالحدّ منک ظاهر
٩٠) و عن كدرتي ظلم اللّيال تحقّقت
٩١) فلا بأس ان صرت مطروداً لانّ
٩٢) و آنست بالقدس من نور انسه
٩٣) و آمنت بالنّور من نور باطنى
٩٤) اناديک يا روح الحيوة ان ارتحل
٩٥) فيا روح العماء من العرش انزلي
٩٦) اصاحي يا فؤادي ان اخرجي
٩٧) فيا صبرى‌اصبر في كلّ ماشهدته
٩٨) بالرّوح نادتني و قالت ان اصبر
٩٩) دع عنک ما عرفت و به قد
١٠٠) ابهى بهاء الطّور عندي كحشوة
١٠١) آيات وصفک حقّ ولكن لفتية
١٠٢) و انّى لم يزل قدكنت في قدسة
١٠٢) فكم من عادل قد كان عندي ظالماً
١٠٣) فكم من باقي قد كان عندي فانياً
١٠٤) فكم من‌عابد قد كان عندي طاغياً
١٠٥) زبر السّماء في كون نفسي ثابت
١٠٦) و من ذرّتي شمس المحيط تكوّرت
١٠٧) كلّ الغنا من اهل الورى ظهر
١٠٨) كلّ‌العقول من جذب سرّي تولّهت
١١٠) كلّ الالوه من رشح امري تألّهت
١١١) ارض الرّوح بالامر بي قد مشى
١١٢) لنوري نجم الظّهور تجلّيت
١١٣) جوامع آيات لوامع نزلة
١١٤) جواهر افكار سواذج فكرة
١١٥) من كاف امري قد قضى لكلّ حكمها

فاشهد بانسي في العراء بوحشة
ومن فجر قلبي فجر الاراض تلقت
وعن نور همّي‌عرش العلاء تهدّت
غصن الشهودعن دمع عيني تنبّت
وشهد البقاء من‌عند غيرک مرّة
ومن رجلى اثر الوثيق تبقّت
من تلويح نظم او تصريح نثرة
و سرّي قد فار من شدّ شدّتي
وابقاء نفسي كان من اعظم حيرتي
فيا ليت بالاصل ما علت فطرتي
بذاک ابادتني القضا في كلّ حينة
وصلت الى‌عين اللّقاء في سريرتي
عن عينک في كلّ طرف حديدة
ولو بالوصف فالوصف منک تبدّت
و عن سرّتي نور النّهار تصفّت
فزت بالنّور العلى يوم بعثتي
و هاجرت بالطّاء في عهد غربتي
و عارجت بالرّوح في سرّ سرّتي
من نفس مابقي فيه من بقيّة
فما لک قدر بمقدار ذلّتي
فما لک من عزّ فى بلاد ذليلة
في رضا حبيبک من شدّ و رخوة
فقدعرفت بكلّ ما انت استدلّت
عكفت فالشّرک عندي كوحدة
واسنى ضياء النّورعندي كظلمة
آثار نعتک صدق ولكن لرعيّتي
واني لن يحدّ قد كنت في نزهة
فكم من عالم قد كان عندي كجهلة
فكم من عارف لن يعرف بحرفة
فكم من ساجد لن يفرّ وقتا بسجدتي
صحف السّنا قد انزلت من صحيفتي
وعن قطرتي بحرالوجود تسبّحت
عندي كغنّة نمل او كرّنة نحلة
كلّ النّفوس‌عن غنّ روحي تحيّت
وكلّ الرّبوب عن طفح حكمي تربّت
وعرش الطّور قد كان موضع وطأتي
لروحي شمس السّرور تجلّت
مواقع آثار مطالع قدسة
طرائز انوار برائز حكمة
و عن لطف سرّي قد بدا كلّ بديعة

١١٥) من كاف امري قد قضى لكلّ حكمها و عن لطف سرّي قد بدا كلّ بديعة
١١٦) اعرضت عن وجهي و بظنّک اقبلتها واجريت ماء الزّعم في شريعة وهمة
١١٧) ما استقمت بنورالغيب فيما صنعة في نفسک وكذا ضيّعت صنعتي
١١٨) تمسّک بحبل الامر فى ظاهر صورة تعرّف بوجه النّور في باطن غيبة
١١٩) فاخرق حجاب القرب عنک بلا رمزة فاشهد جمال القدس فيک بلا كشفة
١٢٠) فاسكن فان قواة العرش اضطرب فاصبر لانّ عيون الغيب قد تبكّت
١٢١) و معنى وراء العلم فيک حجبته عاجز عن دركها كلّ عقل منيرة
١٢٢) لذذ و انس بسرّ القدس سرّة فلا تفش عنها ان تكون امينة
١٢٣) لو تكشف الغطاءعن وجه ماشهدته ليفني الوجود فى طرف قريبة
١٢٤) كذاک جرى الامر عن عرش عزّة بذاک جرى الحكم من سرّ قدرة
١٢٥) فطوبى للفائزين عن حسن وفائهم فطوبى للواردين فى شرع بديعة
١٢٦) فطوبى للعاشقين فى سفک دمائهم فطوبى للواثقين عن حبل عطوفتي
١٢٧) فطوبى للمخلصين فى ما سرعوا عن كل الجهات في ظلّ ربوبتي

ملحق الصور

خارطة توضح خط رحلات نفي حضرة بهاء الله في سنوات ولايته من طهران إلى بغداد سنة ١٨٥٣م و منبغداد إلى إستانبول سنة ١٨٦٣م ومنها إلى أدرنة ثم من أدرنة إلى عكا مدينة السجن الأعظم سنة ١٨٦٨م

منطقة الكرخ في بغداد المطلة على نهر دجلة و التي يقع فيها المنزل المبارك المملوك لمير ا ز موسى هادي الجواهري الذي عاش فيه حضرة بهاء الله و أسرته خلال سنوات إقامته في بغداد.

البيت المبارك في بغداد يقع في منطقة الكرخ محلة الشيخ بشار،غرب بغداد.و تعود ملكية الدار إلى جناب موسى هادي الجواهري الذي وهبها لحضرة بهاء الله.

مشهد من جبل سيركلو في السليمانية و فيه المغارة التي اعتكف فيها
حضرة بهاء الله مدة سنتين قمريتين ١٢٧٠ - ١٢٧٢ هـ

مشهد طبيعي من داخل الكهف الذي اعتكف فيه حضرة بهاء الله في جبل سيرغالوو يعرف بين السكان المحليين بكهف درويش محمد.

التكية الخالدية أو تكية مولانا خالد الصوفية التي نزل فيها حضرة بهاء الله خلال نهاية
فترة اعتكافه في السليمانية حيث اشتهر باسم درويش محمد و قد نشرت هذه الصورة لها في مجلد العالم البهائي ١٩٣٢ - ١٩٣٤ م

التكية الخالدية أو تكية مولانا خالد الصوفية في السليمانية في كردستان العراق التي نزل فيها
حضرة بهاء الله خلال نهاية فترة اعتكافه حيث اشتهر باسم درويش محمد